[illegible] بعد التوحيد ثم الدين بعد
على الصواب والديانة سيرة على الصواب قال ابو مطيع قلت
لابي حنيفة رضي الله عنه اخبرني عن افضل الفقه بعد الفقه في الدين
فقال بتعلم الرجل الايمان يعني احكام الدين والثبات عليها يعني
علم الحال الذي عليه من الشريعة وهو ان يعرف العبد نفسه على اي
حال هو فيكون مستعدا لاتيان ملك الموت عليه السلام وعن هذا
قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة اراد به
علم الحال والحالة التي يكون فيها عالما عاملا فقيها طالبا لتعرف نفسه وقال
ايضا صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه والشرايع والسنن
اراد بهما علم الحلال والحرام قوله والحدود اراد بها علم الاجتناب عن
المعاصي والانتهاء عن الاوامر قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله
فقد ظلم نفسه قوله واختلاف الامة رحمة اراد به علم النظر فانه
المعاني قياسا واستحسانا واستنباطا الاختراعا منجهة هوا النفس

وهذا

وهذا لان الاشياء تعرف باضدادها فمن لم يعرف الكفر لا يعرف الايمان
ومن لم يعرف البدعة والضلالة لا يعرف الاهتداء والاستقامة
ثم اختلفوا في الايمان والاسلام فقال بعضهم هما واحد لقوله تعالى
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال بعضهم هما
متغايران لقوله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا فقد غايرين الايمان والاسلام الا ان الاصح ما
قال الشيخ الامام ابو منصور الماتريدي نفعه الله برحمة ان
الاسلام معرفة الله بالكنه ومحل الصدر ومصداقه قوله
تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والايمان
معرفة الله تعالى بالوهيته والهه الهيته ومحل القلب لقوله تعالى
ولكن حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم والقلب
داخل الصدر والمعرفة معرفة الله تعالى بالواحدانية بصفاته
ومحل الفؤاد وهو داخل القلب والتوحيد معرفة الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)